

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 1102/1/4 2

مشهور بن حسن آل سلمان

اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اهلين فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا يحيى ابن القيم حدثنا البيت عن عقيل عن قال اخبرنا انه سمع عمر ولا حين بلغ المسلمون ابا بكر. واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:36](#) تشهد قبل ابي بكر فقال اما بعد فاختر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا به. وانا هدى الله ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره - [00:01:06](#) ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الهي لا تردد عنك - [00:01:37](#) ولا عينا تنظر الى عيوب تدل عليك ولا تحكم حديثنا نبيك صلى الله عليه وسلم. ولا غدا تكشف الى همك. اما بعد هذا الحديث هو في الحقيقة اثر المحدث رضي الله تعالى عنه - [00:02:08](#) الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن احدكم بهذه الامة محدث فهو عمر كما تحدثه به نفسه يميز على احسن وجه والوسوسة. رضي الله تعالى عنه المسلمين بعامه - [00:02:41](#) وكانت هذه الغبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت من الدول الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض الاحاديث مع التكرار يأتي بسياق فيه وفي بعض المناطق الاخرى - [00:03:12](#) يوضح ذلك الموضوع بمواطن الذكر كل حديث او اثر في صحيحه اصالة الذي فيه وهذا الكتاب هذا صلى الله عليه وسلم وانما هدى الله به رسوله ولكنه ليس هناك للمتقين - [00:03:59](#) وكما قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس ومن ليس بمتق فليس من الناس. ولا يحق له ان يسلك في ذلك ولا ان يكون واحدا منهم لانه عطل الموارد التي خلقهم الله تعالى من اجلها - [00:05:04](#) فيها وهذا الكتاب الذي هدا الله به رسولكم فاعتصموا به بالاتصال بالاقتصاد مصطلح مركب من ثلاثة معاني اتينا بيان المعاهد الثلاثة وزاوجنا بينها عقدنا بينها عقد نكاح. فيتولى العناية الثلاثة - [00:05:37](#) عن التزاوج يتوجه اعتصام يتولد اعتصام الكتاب والسنة الأمر الأول الإستفسار والأمر الثاني الملائكة حتى تكون منبتسما لابد ان نتمسك بالكتاب والسنة ولا بد ان تلازم هذا التمسك الى الامهات ان تكتفي بالكتاب والسنة فلا تتخذ احدا دون الكتاب والسنة مصدرا - [00:06:23](#) تطيعه في كل ما يملك به. سواء كان او مذهبا او دماء او عقلا او رأيك او عشيرة او سياسة او فلا اطيق له وزنه حتى يقوم عليه شاهد عدل - [00:07:00](#) من الكتاب والسنة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بمناسبة مهمة وسيأتي بلال في كتاب الاركان الناس ان الله هدا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الكتاب اقول - [00:07:48](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هداه الله في هذا الكتاب فانه سبحانه فيها قوم اخبرني ان اسمه مالك انه سمع عمر الغدا. هنا شيء

محدود اليوم الثاني بعد فجر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:17](#)

لبي بالغ المسلمون ابا بكر في اول النهار في سقيفة ثم لما ذهبوا للمسجد اراد هو ان تنتشر هذه البدعة والا يبقى صورة على من لا

يعرف سقيفة لجمع الكلمة - [00:08:58](#)

قد يتكلم بين يديك رضي الله تعالى عنه ولذا في كتاب الاحكام صحيح البخاري بسنده الى معبر ابن راشد عن الزبل الصلاة والتفصيل

مهم يعيننا على الفهم يقول الزهري اخبرني ان الشيخ مبارك - [00:09:29](#)

رضي الله تعالى عنه انه سمع قطبته امراء الاخرة حين جلس على العام بين يديه بعد وذلك الغنم من يوم توفي النبي صلى الله عليه

وسلم وابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:10:02](#)

ليس فقط لخطبة الجمعة ينبغي ان تبتلى ويبكى في قضايا المسلمين العامة اكثر من مرة. ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفجر

ثم صعد المنبر صلى الله عليه وسلم حتى حضرت الظهر - [00:10:51](#)

وخطبنا حتى حضرة العصر وصعد المنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الساعة الا افضل منه حفظه من حفظه. والحديث في

مسلم عند مسلم في صحيحه للحضور التفجير والتنزيير والترغيب والترهيب والتحذير - [00:11:27](#)

فهو الكلمات بعد وفاة ولعلها اول كلمات قالها بشر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان

يسأل الله قبل كلمات الامم قبل ان تفعلها اليوم. قبل ان تفعلها ابو بكر - [00:12:10](#)

اول كلمات كلمة يقول فتشهد وابو بكر رضي الله تعالى عنه صام لا يتكلم اني كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى حتى كنت معكم ولم يكن في بسان ولا سمحا في خيال ولا دار في بالي - [00:12:51](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم وكان مصيبة في وفاة رسول الله ابو بكر من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرزت الجامعة

فنقول ايها بلا شك بلا شك - [00:13:43](#)

ولما عاشوا هاجروا الناس كلهم النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً رضي الله تعالى عنه ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى يذكروا. يريد بذلك ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:23](#)

الكلام ده في كلمته هذه يعتدوا عن سبب شدته في ارادته لقتل من قال من زعم ان محمد فضلان فسق ان محمدا ويعتمد على هذه

اللحظات الخارجية والاشكال التي لا تكن فيها تفككات ولا رزاة - [00:15:12](#)

يعتمد على مثل هذه الاشياء الغلطة فنحن ان من تحقق السحاب كثير من خلق العلماء الصحابة لكن هل من اخوات ينبغي ان تؤخذ

وما يوالي فتحا او قدحا فكان لي بمباراة رضي الله تعالى عنه يعترض - [00:15:44](#)

لما قرأوا عليه ابو بكر انا ثم قال محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله تعالى جعل بينكم نورا لما هدى الله به محمدا صلى

الله عليه وسلم - [00:16:48](#)

ان الله جعل لنا كما هدى به محمد صلى الله عليه وسلم ان نتدبر كلامه ان تقف عنده طويل الذي يقول هذا الكلام انه تعلم

وحفظه وفهم وتدبر سورة البقرات ختمتي عشرة سنة - [00:17:27](#)

ولما تمها رضي الله تعالى عنه ان الله جعل بينكم نورا. تهتدون به بما هدا الله قومه محمدا صلى الله عليه وسلم ثم قال وان ابا

مكتب صاحب رسول الله - [00:18:25](#)

واجمل والقوة خرج النبي جاء النبي دائما صحبة ابي بكر وعمر للنبي صلى الله عليه وسلم صحبة خاصة والله والحق والمغفلين

يعلم فضل امن البتر ان لم يعلم فضله في حياته - [00:18:51](#)

وبالقرب من رسول الله الى قيام الساعة. والله لولا ان الله يحب ابا بكر ما جعله لرسول الله في الحياة والايمان يمهدها لماذا

صعد المنبر وقال هذه الكلمات - [00:19:45](#)

الليل فانه قوم المسلمين من اموركم فقوموا فملئوه وكانت طائفة منكم قد باعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة العامة على المنبر

رجعة خاصة في سقيفة بني زاهر وهي عامة عدن. قالت - [00:20:40](#)

رجع الامام البخاري فعلم الله عن طريق الصلاة والسلام اصعدنا منكم بحضور الوضع العام الوالد اسماعيل شريفنا لقد رأيت هو يزجج ابا بكر رضي الله تعالى عنهما. الى منبر ازعاجه - [00:21:15](#)

حتى اصعبه المنبر وسمع ذلك حتى يرى الناس جميعا. ابا بكر من كان يعفو ومن كان لا نعرفه انكار قد جاء قوم اطراف المدينة واول استخدام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امير المؤمنين وضع عليه - [00:22:31](#)

او ان بني ادم على ذاك امننا لننتقل ان شاء الله تعالى الى الموارد التي بعدها بداية بعد هذا البيان عرفنا في هذا الكلام نسمع رواية ثانية اسمع يا ادم - [00:22:59](#)

فيدرس يجعلنا واياكم نعم. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عن عن ابن شهاب قال اخبرني انس انه سمع حينما المسلمون ابا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. تشهد قبل ابي بكر - [00:23:41](#)

فقال اما بعد فاختر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عنده. وهذا فخذوه به تهتدوا. وانما هدى الله به رسولا. اذا يقول بين يديه قبة ذكر خطبة الحج. التي فيها الحق والاستعانة بالله - [00:24:34](#)

من شرور النفس وسيئات الاعمال اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات الاعمال لان الله لا اله الا هو وان محمدا هذه السنة واي خطب مهم قبل الزواج حتى نجتمع عظيمة - [00:25:17](#)

اما بعد فاختره الله لرسوله الذي على الذي عنده الله برسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده ايش لهم عند الله حلال خاصة ما لم يكفه احد من البشر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الانبياء احياء في قبورهم يصلون - [00:26:30](#)

في صحيح مسلم من حديث انس سمع النبي صلى الله عليه وسلم موسى لبيك. لبيك اللهم لبيك الانبياء ان يطلع وقرة عيونهم سعادتهم بعبادتهم اعطاه الله تعالى ذلك وعبادته بربه فيها عبادة تشريف - [00:27:30](#)

الحمد لله ارواحهم اما الزعم لان النبي يهود من قبره ويريد المجهود القبور احياء يفعلون ما يشاءون وفي مقولة الامور هذه رضي الله تعالى عنها لرسوله الذي عنده واسعد هو صلى الله عليه وسلم - [00:28:18](#)

الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عنده. طب اسمعوا ما الذي عنده النبي صلى الله عليه وسلم في حالات الذكرى في سورة الاسد مفتاح صحيح عن عائشة - [00:29:54](#)

تقول هل رسول الله صلى الله عليه وسلم. الوتر جالس لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المتر جالسا لقد حضره الناس اول سبب وصولي ما هو سبب صلاتي؟ الوتر جالسا - [00:30:20](#)

صلى الله عليه وسلم. اسألکم سؤالاً ان تعيش في سبيل الله ان تموت في سبيل الله انا عايش في سبيل الله في سبيل الله. العيش في سبيل الله العيش في سبيل الله قد يموت هو الذي يعيش في سبيل الله - [00:30:57](#)

ان لك هدى وعلى الناس ان الله عز وجل اختار لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي عنده الرحمة المقام من قبلكم او من قبل يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم فيأخذهم تماما. اعمل ايه - [00:31:30](#)

اعلن يا محمد علينا كل عام حديث ابي بعده الشاهد قول الله هذا الكتاب وكما ان الله تعالى ادى به نبيكم صلى الله عليه وسلم فان الله هذا يقتصر به الى - [00:32:32](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمني اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الاسلام. النبي صلى الله عليه وسلم مستجاب له - [00:33:15](#)

ان يعلم الله ابن عباس ومتقي وثالث ان كثرة الناس يا ابن اخي قال نعم دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس بالتعليم الابن نوم من انواع التدريب وليس المراد حروف القرآن - [00:33:45](#)

وانما المراد يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره يعني النبي صلى الله عليه وسلم الى صبره وقال اللهم رواية البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:15](#)

صلى الله عليه وسلم واقول ما كان ابن عباس في تلك الليلة يقول فلما امر انظروا الى لما دخل بيته يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من وضع هذا - [00:35:51](#)

عند احمد فسبقه ابو عباس ينبغي ان تجعل سببا الاسماء تكون فاطمة وتحصل هذه الساعة النبي صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى في رواية البخاري فاخذ من كتبه وكنت - [00:37:04](#)

لما وقف خلفه كنت واقف خلفه صلى الله عليه وسلم قال اجعلك حذائي فتحت لي وقلت فهو ينبغي لاحد ان يصلي فداءك وانت رسول الله هو انت قدم الادب على الامر - [00:38:15](#)

خلاف بين الادب والعقد ضد ايش ابن عباس قدم ادب فلما سمع ذلك يقول ابن عباس ان يزيدني التوبة وعلمنا بهذه المناسبة قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اللهم علمه في رواية فقهه في الدين وعلمه - [00:38:51](#)

في رواية من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة هذا الدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. في رواية البخاري ما وفقته - [00:39:36](#)

فوق تعلم الكتاب والسنة فهو الفقيه باذن الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ابن عباس اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاك يوما - [00:40:19](#)

اللهم وعلموا التفكير اللهم لا علينا اللهم يا اهل وسليمان فاتح تتفق مع ان تتعلم وان تتمسك العلم العمل كما يقول علي بلا طالب من عمل بما يعلم اوله الله بك ما لم تعمل. علم ما لم تعلم - [00:41:02](#)

من عمل فورثه الله عندما قال يعلم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ممن يحبه الذي يحبه الله يعلمه كتابه وفي هذه الاشارة من قبل الى ان الاعتصام لا يكون الا بعد ان تعلم. ماذا ان تعلم انت - [00:42:15](#)

لا يمكن ان تعتصم والكيفية وان تبقى متمسكا به على وجه الدواء اللهم علمه الكتاب في هذه الثقافة لبيين لنا ان الاعتصام ومتطلباته قل اعوذ برب الفلق اشي الفرق بين الرحمن الرحيم لا يعرفه - [00:43:06](#)

طب لو سألتهم ليش بسم الله ما يعرفون بسم الله بسم الله والله ما ناكل بسم الله بسم الله ماذا نقول بسم الله لمن يأتي احد يقول بسم الله يا الله - [00:43:49](#)

كذاب فستبقى اقوالها سنة وهو ورق هو مرض السرطان النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يتعلمهم وان يحفظهم فهو اوسع ان يقيم حروفه او ان يستودعه قريبا سياسة عجيبة ان يمنع - [00:44:20](#)

علماء الصحابة من الخروج من المدينة حتى يبقوا له عند عند النوادي ويستعين بمجموعتهم في المستجدات وكانوا دائما يجلسون في المجلس وكان من كبار الصحابة ولم يكن في احد ان يجلس في ذاك المجلس - [00:45:36](#)

الصغار الى ابن عباس ابن عباس فاذن لاولادنا فقال شمهو واسأله فاذا كان عند تقومون به اولادكم الله عز وجل دعا لنبيه صلى الله عليه وسلم نفسه وانه قرير عهد الوفاء - [00:46:04](#)

هذه الاية ان الله عز وجل يعزي النبي صلى الله عليه وسلم انتبه الوفاء طويلا عليكم ابن عباس على وكان اعجب كثير من الايات ونسير اياتنا اول قضية ايران عانت في زمن عمر - [00:46:48](#)

يقول استجاب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ابو عباس حكم القرآن وابن عباس اتصال القرآن تمسك ملازمة مع كفاية الحديث الذي بعده قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله ابن صباح حدثنا محتمر قال سمعت - [00:47:44](#)

ان ابا من هذه حدثه انه سمع ابا موسى فقال ان الله يغنيكم او نعشكم بالاسلام الامير محمد صلى الله عليه وسلم قال ابو عبدالله ما شاء الله البخاري حفظه الله - [00:48:54](#)

في صحيحه وله كتاب اسمه الاتصال البخاري له كتابات الكتاب ليس في الصحيح. كتاب النص التقليد اسمه الادب العلماء يميزون الادب المستقيم فيقولون ليست ولكن علماء يميزون بين ادب كتاب الادب وبين كتاب الادب المستقيم فيجعلون - [00:49:28](#)

الادب المفرد. فكما صنع الامام البخاري في كتاب الادب فلما ارتفع التي هي على شرحه في صحيحه وحرفه في كتب مستقلة دون

شرطه في صحيحه وقع في رضي الله تعالى عنه. فقال - [00:50:12](#)

وقع هنا وانما هو نعيش الام قال لما كانت نسيان ومروان بالشام لما وقعت الخلائق بين الشام وبين في الكوفة لما كانوا الشام

ووثب ابن الزبير من مكة ووثق القراء النصر قراء خوارج - [00:51:01](#)

هذا المسجد الاسلامي وهو جالس في مكان عالي في ظل فانشأ اني يستطعمه الحديث امراء المسلمين في ذاك الزمان على خلاف

شديد. ابن الزبير في مكة خوارج البصرة مروان في الشام - [00:51:50](#)

وقال يا ابا بكر الا ترى ما وقع فيه الناس اول شيء سمعته تكلم به اني احتسبت عند الله اني اصبحت ساخطا على احياء قريش انا

اصبحت ما وقع في اسلوب الفرقة - [00:52:39](#)

التسمم ان احتسبت عند الله اني اصبحت فاحقا على احياء قريش انهم يا معشر كنتم على الحال الذي عليكم من الذلة والقلّة

والضلالة محمد صلى الله عليه وسلم كنتم الاملاء - [00:53:17](#)

كنت وان الله امركم بالاسلام ومحمد وهذه البنية التي افسدت بينكم ان دائما للشعب والله ان يقاتل الا على الدين هنا البخاري احد

ان الله يغنيكم قد كنا عاشقون. عندنا عنوان السابقة ان الله قد - [00:53:46](#)

وبمحمد ما معنى عشناه يا ايها الناس واذا اردتم ان نهديكم الله عز وجل وان يكون لهم ذكركم ان لا يرضيكم وعليكم بالكتاب

اتصلوا بالكتاب اعتصموا بالسنة البيت لا يسمى اعشا الا وفق. اذا وفق على ما يحمل عليه يسمى - [00:54:21](#)

ما معنى ان الله ان الله رضي عنكم لقد انزلنا اليكم ان الله صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل يغنيه ويرفعه ويوحشه كما قال

رضي الله تعالى عنه انه اعزه الله في الاسلام - [00:55:23](#)

وربنا يقول ولقد انزلنا اليكم كتاب فيه ذكركم افلا يقولون ولقد انزلنا اليكم كتابا والعزة ان اردتم ان يكون لكم ذكر ورجل عهد

واندهشكم ويحييكم في حياة البهائم فالحياة طيبة - [00:56:13](#)

الحياة التي فيها مجتمعات بالكتاب والسنة. لا تكون لا بصمة بقي الاثر الاخير اما الخسفة والامرير وللمرير تكون الصلاة وان

وكذلك ربوعا الامام السلام ورحمة الله الصحابة رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقتضى البقرة - [00:57:17](#)

وقد وقع لا وحتى تكون الصلاة صلاة النسيح بعد وقوع الاول فادركت الركوع الثاني لما نسلم تأتي العنف بقول النبي صلى الله عليه

وسلم حديث ابي هريرة في الصحيحين ما ادرتكم فصلوا وما فاتكم فاتوا - [00:59:12](#)

وهذا صلاة التميز بركوعين الاصول هي الصلوات ولذا احسن الصلاة الجداية وقد ثبت سماها السلف لو انتم عارف اية كونية

لله امر غير معبود محمد نجوم او تغير في الارض في الزلزال - [01:00:13](#)

لا يطلب احد يقاومونها سورة الايات وكان فيهم اعيان اخرى وصلنا ولا نقول صحيح البخاري في صحيح مسلم. اذا كان الصحابي

في الحديثين واحدا كان متفقا عليه حديث وهو عند البخاري هنبدا باللغة لو فرضنا هذا الحدث الذي راجع - [01:02:07](#)

اتفقوا عليه يقول في الصحيحين بمخرج واحد يقول الصحابي واحدا والله تعالى تفسير جيد ويا ليتة عند قول الله تعالى فيها توفي

المسلم وهو كان يحمله مراسلات بين اعلام لزعماء الامة. زعماء - [01:03:39](#)

محمد ولم يفعل ذلك اولا اولا شيء فيما ذكر على شيخه محمد وفيه وفيه بيان للسنن لله في الكون. يصبح صاحب بصيرة يعرف

سنن الله التي لا تتغير ولا يعرفون - [01:04:45](#)

وكل مرحلة بدأت تحتاج وافضل يوم فنحن نقرأ القرآن لنموت ولا حول ولا قوة الا بالله - [01:05:56](#)